

الثابت لمنظمة التحرير الفلسطينية ، او فيما يتعلق بالقضايا المهنية التي تتناول وسائل الدعم الاعلامي للقضية الفلسطينية .

وكانت مادة التقريرين الصاعقين عن اللجنتين اساس البيان النهائي الذي صدر عن الندوة ، والذي تلى على الوفود في اليوم التالي ، وقال مواثقة اجماعية ، لم يشذ عنها سوى مندوب رومانيا (كراشون بونيسكو) ، الذي ابلغ رئاسة الندوة انه يتحفظ على البيان ، ولكنه لن يعلن تحفظه وان يطالب بتسجيله في المحاضر الرسمية . ومع ان المندوب الروماني لم يشرح اسباب تحفظه ، الا انه كان من الواضح ان سبب ذلك يعود الى الازدانة الواضحة التي وردت في البيان ضد اتفاقات كامب ديفيد . ومن المعلوم ان رومانيا لعبت دورا كبيرا في ترقيب زيارة انور السادات للقدس المحتلة ، وامتنحت اتفاقيات كامب ديفيد عند اتجازها .

وقد تضمنت البيان النهائي للندوة تأكيدا لدعم النضال الفلسطيني في مواجهة القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية ، وازدانة لاتفاقات كامب ديفيد وما نتج عنها من اتفاق مصري - اسرائيلي ، ومن سمي لغرض ما يسمى بـ « الحكم الذاتي » ، والذي يسمح بانتزاع حق تقرير المصير من الشعب الفلسطيني ، وتثبيت شرعية الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة .

واذان البيان بشدة الاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان ، وحيما صمود الجماهير اللبنانية بقيادة الحركة الوطنية اللبنانية ، ومواجهتها للحملات الهائلة الى جرابلس الى حلقة اتفاقات كامب ديفيد . ووجه البيان تحية الى الصحافة اللبنانية التقدمية ، والى شهدائها ، بسبب تصديها لسياسة التوسع الاسرائيلي ، واختطافات القوى الانتزاعية الرامية الى تقسيم لبنان .

ووجه البيان تحية تضامن الى المعتقلين السياسيين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية ، والى الصحافيين المصريين المضطهدين داخل مصر .

وناشد البيان كافة المؤسسات الصحافية في العالم ، ان تعمل على دعم الصحافيين الفلسطينيين والشعب الفلسطيني ، في نضاله من اجل تشييت حقوقه المشروعة ، بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير ، وانشاء دولته المستقلة ، تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

وشدد البيان على ان نضال الشعب الفلسطيني يحظى بدعم جميع القوى الديمقراطية والتقدمية في العالم ، وبخاصة دعم الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي ، الحليف الثابت للقوى التقدمية العربية .

وثبت البيان مجموعة من التوصيات ابرزها :

- تشكيل لجنة لتابعة تنفيذ توصيات الندوة .
- عقد ندوات مماثلة في الدول الاشتراكية لدعم القضية الفلسطينية .
- توسيع نطاق عقد اتفاقيات التعاون بين اتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين وبين الاتحادات العاملة في (ioj) .

- تنظيم مسابقة عالمية لافضل اعمال صحافية حول القضية الفلسطينية ، ونشر مختارات منها .
- اعتبار يوم ١ كانون الاول ، يوم انطلاق الثورة الفلسطينية ، يوم فلسطين في الصحافة العالمية .

وقد انتهت الندوة اعمالها يوم ١١ تشرين الاول ، بمؤتمرا صحافيا جرى فيه اعلان البيان الختامي ، والرّد على اسئلة الصحافيين التي وجهت الى رئيس الوفد الفلسطيني . كما وجهت الندوة في ختام اعمالها برفقتي شكر وتأييد الى الرئيس البلغاري نيومود جيفكوف ، ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات .

بلال الحسن